**المحاضرة السادسة**

**تــــــــــــــــــــــــــــــابع الشعر الجاهلي**

**القصيدة (داعية السلام ) لشاعر (زهير بن أبي سلمى)**

**س/ما هي لغة القصيدة أو أسلوبها ؟**

* **جرهم :قبيلة عربية يمنية قديمة نزلت من الحجاز وسكنت مكة وهم الذين تزوج منهم نبي الله إسماعيل عليه السلام.**
* **السحيل :الحبل المفتول فتلا خفيفا**
* **المبرم :الحبل المفتول فتلا قويا**
* **التدارك:التلافي**
* **تفانوا :أفنى بعضهم بعضا \***
* **عطر منشم :إمراة كانت تبيع العطر تشاءم العرب منها لان جماعة من فرسانهم أشتروا منها عطر وغمسوا أيديهم فيها تعاهدا على النصر فقالوا جميعهم السلم (بكسر السين أو فتحها ) هو الصلح**

**الأبيات]1-4[**

**معــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاني الأبيات ؟**

**فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله .....رجال بنوه من قريش وجرهـــم**

**/1يقسم الشاعر بالكعبة التي طاف حولها وبناها رجال هاتين القبيلتين ،والمقسم عليه**

**سيذكره في البيت التالي.وفي هذا البيت إشارة إلى عقيدة الشاعر التوحيدية وديانته الحنيفية**

**يمينا لنعم السيدان وجدتمــــــــــا......على كل حال من سحيل ومبــرم**

**/2 يقسم الشاعر أن هذين السيدين الحارث بن عوف وهرم بن سنان أفضل الرجال عند كل حال فقد وجدهم الناس مستوفيين لخلال الشرف**

**والسيادة لأنهما تحملا تبعات الصلح وديات القتلى**

**تداركتما عبسا وذبيان بعدمــــــا...... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشـــم**

**3 /تداركتما أيها السيّدان هاتين القبيلتين بعدما استحكم العداء بينهما وأفنت الحرب رجالهم وشبابهم.**

**وقد قلتما إن ندرك السلم واسعـا ...... بمال ومعروفا من القول نسلــم**

**/4يُعجب الشاعر بما الزم به هذان الرجلان نفسيهما بأن يُحققا الصلح مهما كلفهما ذلك من جهد ومال ،فكان لهما ذلك فسلمت القبيلتان من**

**القتل والفناء.**

**س/ما هي الأساليب البلاغية والأدبية ؟**

**أ ـ أول ما يلفت الانتباه في هذه الأبيات هو الانتقال من الغائب إلى المتكلم إلى الخطاب حيث يظهر الالتفات سمة بارزة.**

**ب ـ عنصر الخطاب كان حاضرا في هذه الضمائر المتصلة:(وُجدتما, تداركتما, قلتما) وفي ذلك نسبة مباشرة للفضائل لهذين الممدوحين**

**يؤكدها الشاعر مبيناً اهتمام الجميع بالحدث مدار الخطاب والإشادة**

**وهو تحقيق السلام وإصلاح ذات البين باعتبار ذلك قيمة إنسانية أكدها**

**الإسلام وحضّ عليها فيما بعد.**

**ج ـ استخدم الكناية في قوله:(من سحيل ومبرم) وهي كناية عن حالتي الرخاء والشدة.**

**وفي قوله: (وُجدتما) أسلوب حذف حيث حذف الفاعل للعلم به باعتبار أن الجميع يعرفون فضل هذين الرجلين**

**د ـ وفي قوله:دقوا بينهم عطر منشم,كناية عن الحرب المدمرة وما نتج عنها بين القبيلتين, وهي كناية عن صفة وفي ذلك إشارة للدور العظيم الذي قام به هذين الرجلين.**

**هـ - كلمتي(السّلم ونسْلم) تأكيد على ضرورة ترسيخ حالة السلم وليس مجرد الصلح إلى جانب ما في الكلمتين من جمال صوتي إيقاعي**

**الأبيات{5 ــ 10{**

1. **ألا أبلغ الأحلاف عنّي رسالـــةً........... وذبيان هل أقسمتم كل مُقســـم**
2. **وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم.......... وما هو عنها بالحديث المرجــم**
3. **متى تبعثوها تبعثوها ذميمـــــة.......... وتضر إذا ضريتموها فتضـــرم**
4. **فتعرككم عرك الرحى بثفالهــــا.......... وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئـــــــم**
5. **فتنتج لكم غلمان أشأم كلهــــــم.......... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطــــم**
6. **تغلل لكم ما لا تُغل لأهلهـــــــــا........... قرى بالعراق من قفيز ودرهـم**

**س/ما هي لغة القصيدة أو أسلوبها ؟**

* **الأحلاف: القبائل التي تحالفت على الحرب**
* **هل أقسمتم :قد أقسمتم ، وهل هنا بمعنى قد**
* **المُقسم: القسم**
* **ذقتم : جرّبتم**
* **الحديث المرجم: الذي يُظن وليس حقيقة والمقصود أنكم أعلم الناس بالحرب**
* **تبعثوها: توقدون نارها بإثارة أسبابها**
* **ذميمة :قبيحة مكروهة**
* **تضر: تشتعل وتلتهب**
* **تعرككم : تدور عليكم وتطحنكم (والمقصود تذيقكم العذاب والمعاناة )**
* **الرحى :الآلة التي تطحن بها الحبوب**
* **الثفال :قطعة من جلد توضع تحت الرحى لينزل عليها الدقيق**
* **تلقح :تحمل في بطنها جنيناً**
* **كشاف:أن تحمل الناقة في كل عام وذلك يضر بها وبولدها**
* **تنتج: تلد**
* **تتئم : تلد توأمين**
* **أشأم : شديد الشؤم،والشؤم ضد اليُمن**
* **أشأم عاد :هو عاقر ناقة صالح النبي واسمه قدار بن سالف**
* **تُغلل : تأتي بالغلة،والغلة كل ما تأتي به المزرعة من خير**
* **القفيز :مكيال تُكال به الحبوب.**

**معـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاني الأبيات :**

**ألا أبلغ الأحلاف عنّي رسالـــةً........... وذبيان هل أقسمتم كل مقسم**

**\5 يُنبه الشاعر طرفي هذه الحرب إلى أهمية الالتزام بهذا الصلح الذي تحقق بعد جهد عظيم ويحذرهما من نفضه، و الرسالة التي أراد تبليغها**

**هي قوله: إيّاكم ونقض عهد الصلح.**

**وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم.......... وما هو عنها بالحديث المرجـم**

**6 \يذكرهم بأذى الحرب وشرورها وهم أعلم الناس بها لأنهم عايشوها حقيقة ولمدة طويلة فعرفوها معرفة يقينية.فأنتم تعلمون أن الذي أصف به**

**الحرب ليس من ضروب الظن وإنما هي حقيقة أذكركم بها**

**متى تبعثوها تبعثوها ذميمـــــة.......... وتضر إذا ضريتموها فتضـــرم**

**7\تعلمون أن الحرب شرّ كلها في أولها وآخرها ومتى ما أوقدت نارها سرعان ما تقضي على كل شئ وتزداد اشتعالاً فتعود بوجهها القبيح الشائن**

**ويصعب تلافيها،فامنعوها بالتمسك بالسلم.**

**فتعرككم عرك الرحى بثفالهــــا.......... وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئـــــــم**

**\8 وأن ما تفعله الحرب بالناس هو ما تفعله الرحى بالحبوب وبقطعة الجلد تحتها ، كما أن شرورها لا تنقطع وإنما تتابع وتتوالد آثارها مثل تلك الناقة الشؤم التي تحمل في كل عام ولا تلد ما ينفع .**

**فتنتج لكم غلمان أشأم كلهــــــم.......... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطــــم**

**\9 كما يذكرهم بأن الأجيال التي تولد في جو الحرب تكون غير سويّة فهي لا تجلب خيرا لأنها تعودت على القتل والثأر،ويكون هؤلاء الأبناء**

**مثل الرجل الذي عقر ناقة ثمود فجلب العقاب على الجماعة كلها**

**تغلل لكم ما لا تُغل لأهلهـــــــــا........... قرى بالعراق من قفيز ودرهـم**

**\10 يتابع رسم الصورة المنفرة للحرب،ويذكرهم بأن ما يأتيهم من مضار الحرب وأذاها أكثر مما يناله أهل العراق من الخيرات والغلال التي عرفت بها أراضيهم الخصيبة.**

**س/ما هي الأساليب البلاغية ؟**

1. **استهل الشاعر هذا الجزء بـ (ألا) وهي أداة تنبيه ولا يكون ذلك إلا لأمر مهم.وفي قوله:( هل أقسمتم كل مقسم)خرج الاستفهام عن ، وطريقته يفيد التقرير، فتكون هل بمعنى قد، وهو أقوى من مجرد الإخبار.**
2. **استخدم في البيت (6) أسلوب القصر بقصد التأكيد وتقوية المعنى وحصره ويقصد**

**أن الحرب ليس فيها غير ما يعلمونه من شرورها،وطريقته هي النفي والاستثناء**

1. **في بيت (7) استعارة مكنية حيث شبه الحرب بالنار في سرعة انتشارها وفعلها وحذف المشبه به.**
2. **في بيت (8) تشبيه بليغ حيث شبه فعل الحرب بهم بما تفعله الرحى بالحبوب،وفيه**
3. **أيضاً استعارة مكنية حيث شبه الحرب بالناقة الشؤم التي تلد في كل عام وحذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه(تلقح كشافا)**
4. **يشبه الأجيال التي تنشأ في جو الحرب بأحمر عاد وهو أحمر ثمود حقيقة لأنه جاب لقومه العقاب والدمار بعقره للناقة التي أوصاهم نبي الله صالح ألا يمسوها بسوء.**